

أحمد ناصر.. يعلّمك البرمجة عبر البث المباشر من "سلواد سيتي"



أحمد في استوديوهته للتدريب المجهز بأحدث التقنيات.

استوديو حصري

ولم يكن حماد مستقراً في مكان مخصص لطبيعة عمله: "كنت أعمل في البيت قبل أن انتقل إلى الاستوديو الذي أنا فيه حالياً". وكان قد جهن نفسه في الفترة الأخيرة في كل النواحي التي تمكنه من تحقيق التكامل لإنجاح مشروع الاستوديو، لا سيما التسويق الإلكتروني، والتصميم، وتسجيل الفيديو والصوت والإضاءة، معتمداً على استثمار الأموال العائدة من الدورات التي يقدمها، سعياً إلى تطوير الأجهزة والأدوات اللازمة، حتى توصل إلى امتلاك كل ما يطمح أي مدرب برمجة. كان هذه الاستوديو الذي راقب وسجل أحمد خطوات إنشائه لحظة بلحظة نقلة نوعية في مساره مع التدريب البرمجي. "يمكنني اعتباره أول استوديو في الوطن العربي لتعليم البرمجة، والبرمجة الاحترافية على وجه الخصوص"، ويشكل عام، يقوم فيه بتسجيل وتطوير الألعاب الإلكترونية، لا سيما تعليم الناس في مجالات البرمجة الاحترافية لزبائن على المستويين المحلي والعالمي.

• طالب في دائرة الإعلام بجامعة بيرزيت

مشابهة، إلا أنه اصطدم بالعدم، فشرع في تكوين دورات برمجية باللغة العربية. وكي لا يخسر اسمه على الساحة الأجنبية، قرر إنشاء موقع جديد يحمل اسمه لكن باللغة العربية "AN بالعربي"، وقام بترجمة موادها التي أنجزها باللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، وأحس بإقبال لافت على هذه الدورات، لكن ليس بالقدر الذي لاقاه في ساحة التدريب الأجنبية، فبينما كان يشترك معه ٧٠٠٠ طالب سنوياً في الغرب، اشترك معه ٧٠٠ طالب سنوياً في الوطن العربي.

بدأ من الألعاب وانتقل لاحقاً إلى إنشاء "مدرسة البرمجة" التي ربطها مع موقع "AN بالعربي" ثم انشأ أكاديمية بالإنجليزي وواصل توسعه بتأسيس "مدرسة البرمجة العربية" التي اختلف بها في "الويب، والأندرويد، وتصميم المواقع"، أي أنها كانت على شاكلة أوسع في مجال البرمجة.

وفي نيسان من العام الجاري، أطلق أكاديمية لتعليم البرمجة باللغتين العربية والإنجليزية، يحاول الوصول منها نحو العالمية، وقام بدورات في الأيفون وتحديثه الأخير.

والتعامل مع الناس".

لظروفه الاقتصادية والجامعية وحاجته الماسة للوقت، قرر ترك العمل وتفرغ للدراسة. وعن ذلك القرار يقول: شعرت أنني كنت محروماً بسبب الدراسة، ولكن انطلقت من جديد في مجال البرمجة في سنتي الجامعية الثالثة. وفي عام ٢٠١١ بدأ بتسجيل فيديوهات على قناته على موقع "يوتيوب"، وكان يتناول وحدات المقررات التي يجد صعوبة في فهمها ويشرحها على شكل فيديوهات، "وقبل الامتحان، أحضر الفيديو وأكون جاهزاً، حتى إن زملاء آخرين لي كانوا يدخلون ويستفيدون من العمل، حينها، اكتشفت أن لدي موهبة في تبسيط المشكلات البرمجية وتقديمها بشكل سلس". ونتيجة نشاطاته الكبيرة في الجامعة، حصل على فرصة عمل في إحدى شركات البرمجة الفلسطينية، وكسب ثقة الشركة في فترة وجيزة، فأمسك بزمام التدريب على رأس فريق عمل مساعد.

من سلواد إلى العالم

لم يلقَ اهتماماً كما يريد في الشركة التي عمل بها، فانتقل لتأسيس شركة خاصة به للبرمجيات أطلق عليها اسم "أحمد ناصر للحلول الشاملة"، موقعها في أميركا بالشراكة مع والده. أما سبب وجودها في أميركا، فهذا يعود للمشاكل التي توجد في فلسطين، من حيث تواضع درجة الأمان في التعاملات المالية الإلكترونية، بالإضافة إلى عدم القدرة على فتح حساب على مطور أبل.

وانتقل أحمد ناصر من عقاله المحلي وشرده نحو العالمية راكبا أجهزته الإلكترونية ومطلقاً على لوحة المفاتيح يضيف أمراً ويحذف آخر، ليشكل في الختام برامج مختلفة وينشرها على بصات الأسواق الهوائية في متاجر أبل وغوغل بلاي المعروفين.

أحمد المعلم

كان المشتركون في التدريبات التي يقدمها حماد يفتخرون أنه أميركي الإقامة والجنسية نظراً للهجة الأميركية التي كسبها، وحينها لم يكن المتدربون على علم أنه من سلواد، أو كما قال "سلواد سيتي"، نكايه بنيو يورك سيتي.

وذاغت شهرته على منصة "يوتيبي" العالمية في دورات تدريبية مختصة بتطوير الألعاب، وأصبحت لديه ٦ دورات في هذا المجال، كلها بالإنجليزية، قبل أن يعيد النظر قليلاً ويبحث في السوق العربية عن دورات

مؤمن أمين حامد*

اتسع حلمه باتساع فسحة البيت الجديد الذي سكنه أحمد ناصر حماد (٢٦ عاماً) في جبل العاصور في بلدة سلواد شرق رام الله، وانتقل من كونه "مدمن ألعاب" كما كان يعرف في الحارة القديمة في البلدة، إلى مصنع ومطور لهذه الألعاب، حتى أسس عدة شركات في مجال البرمجة والتدريب على الشبكة العنكبوتية. ولج إلى عالم الحواسيب من باب الألعاب، فقد كان مضرباً للأمان في إدمانه الكبير عليها وامتلاكه أشرفتها: "كان عندي فوق الألف شريط أتاري" كما يقول، إلا أنه خطأ بعد ذلك خطوات آخرها كانت غرف البرامج الحاسوبية "المتواضعة" وشارك عبر الانترنت في المنتديات المختصة بالمجال التقني، التي ساعدته على التعلم الذاتي.

أول إنجاز

يقول أحمد: "كان عندي حب للبرامج، قبل أن أبدأ في البرمجة"، وكان شغفه الكبير وراء استمرارية بحثه عن مختلف البرامج الحاسوبية، ومورد البحث عنها كان شبكة الانترنت والأقراص المدمجة، وسجل أول إنجاز له بعد مشاركته في مسابقة عن طريق المدرسة وهو ابن الصف العاشر، في تصميم البرامج التعليمية وحصد حينها المركز الأول على مستوى التربية والتعليم في محافظة رام الله والبيرة، ما أكسبه دفعة كبيرة للأمام في مساره التنافسي.

شمر أحمد ناصر عن ساعديه وكرس أوقاته منذ الصف السابع حتى اليوم في تطوير علاقته مع الكمبيوتر: "عندما كنت في الصف السابع كان عندي متجر صغير في البيت لتصلح الكمبيوترات، وبدأت بذلك بعدما تعطل الجهاز الذي املكه، ففتحت ونظفته من الغبار، واعدت تجميعه، ومن ثم تعلمت "الفرمتة" بنفسه ليطلق علي في الحارة وصف مصلح الكمبيوترات".

اكتشف نفسه بتضه

انطلق أحمد إلى السوق المحلية بطرحه الذي قدمه إلى عمه بعمل مشروع في قريته سلواد، وكان المشروع عبارة عن محل انترنت وأجهزة كمبيوتر، ظل يعمل فيه من الصف التاسع حتى السنة الثانية في الجامعة: "هذا المحل شكل تحدياً لي في مجال إدارة المنشآت التجارية، على مستويات عدة، من حيث التقنيات والعلاقات

المحامي الكردي: إصدار قانون لنقابة الصحفيين خطوة في الاتجاه الصحيح



التي يصدرها الرئيس بصورة انتقائية، فمنها ما ينال إعجابها وتأخذ به ومنها ما تتجاهله.

• طالبة في دائرة الإعلام بجامعة بيرزيت

المطبوعات بالتنسيق مع نقابة الصحفيين والمحامين من أجل الاتفاق والتفاهم على كافة التشريعات المتعلقة بالقانونين.

وأكد الكردي أهمية إصدار قانون عصري للصحافة والمطبوعات ينسجم مع قوانين الإنسان والحريات العامة ويمنح نقابة الصحفيين والصحافيين صلاحيات واسعة بحيث تتمكن من أن تكون السلطة الرابعة في البلاد.

الحال القانوني في فلسطين

وأوضح الكردي أن الحال القانوني ليس بمعزل عن واقع السلطات الثلاث، فالقاعدة الأساسية أن سن القوانين والتشريعات من صلاحيات المجلس التشريعي والآن المجلس معطل والرئيس يقوم بدور استثنائي من خلال إصدار قوانين وتشريعات من أجل أن يتسنى معالجة الكثير من القضايا داخل الضفة الغربية.

وفي المقابل قال الكردي إن سلطة قطاع غزة أصدرت مجموعة كبيرة من القوانين وتعديل مجموعة أخرى بحيث هذه القوانين والتعديلات غير سارية في الضفة وكذلك الأمر في قطاع غزة حيث تتعامل المحاكم مع القرارات والقوانين

في السلطة القضائية بقطاع غزة والضفة الغربية ووجود الاحتلال من ناحية.

من ناحية أخرى، أضاف الكردي أن القضاء الفلسطيني في الفترة الأخيرة لم يرقم بأي إضافات حيث هناك حالة من الترهل والتري في أوضاع الجهاز القضائي وعند إصلاحه يستطيع أن يقوم بواجبه على أكمل وجه.

وأكد الكردي أنه مع زوال الاحتلال وإنهاء الانقسام ومع صدور قرار سياسي من أعلى سلطة في البلاد ستستطيع السلطات الثلاث ممارسة أعمالها بكل حرية.

قانون نقابة الصحفيين

واعتبر الكردي أن عمل نقابة الصحفيين الفلسطينيين على قانون لها، توجه في الاتجاه الصحيح لتقوية النقابة كمؤسسة والصحافة كهيئة مستقلة.

وأوضح أن نقابة المحامين من المؤسسات التي لها دور مهم في إبداء الملاحظات والمشاركة في صياغة التشريعات خاصة التشريعات التي تتعلق بحقوق الإنسان والحريات العامة ومنها قانون الصحافة والمطبوعات مؤكداً وجود تعاون مسبق من أجل مناقشة مسودة قانون جديد لقانون

منا عاروري*

قال المحامي وعضو مجلس نقابة الصحفيين موسى الكردي أن القضاء الفلسطيني يعيش حالة من الأزمات الكبيرة نتيجة الانقسام من جهة، حيث أصبحت السلطة القضائية سلطة منقسمة بدلاً من تدار من مجلس قضائي واحد معين من الرئيس.

جاء ذلك في مقابلة أجرتها "الحال" مع الكردي حول أوضاع القضاء الفلسطيني بشكل عام وتوجه نقابة الصحفيين لإصدار قانون من الرئيس يقوي النقابة ويحول الصحافة إلى مهنة مستقلة. وأضاف الكردي أنه تم تشكيل مجلس قضاء جديد في قطاع غزة لا يمت بصلة لقانون استقلال السلطة القضائية وتم تشكيل المحاكم التي تم تعيينها من سلطة القطاع وبالتالي السلطة القضائية الممثلة بمجلس القضاء الأعلى لا تستطيع أن تمارس كافة صلاحياتها على شطري الوطن.

ومن ناحية أخرى أضاف الكردي هناك صعوبة في محافظات الضفة حيث أن القضاء لا يستطيع أن يقوم بواجبه على أكمل ولا يستطيع احضار الشهود من مناطق "ج" التي تحتاج إلى تنسيق أمني مسبق وغالباً لا يتكلم بالنجاح. وأوضح عدم وجود أي نجاحات في ظل وجود الانقسام